

مناهل العرفان في علوم القرآن

المبحث الثاني عشر في التفسير والمفسرين وما يتعلق بهما .
أ .

التفسير .

التفسير في اللغة الإيضاح والتبيين ومنه قوله تعالى في سورة الفرقان ولا يأتونك بمثل إلا جئتك بالحق وأحسن تفسيرا .

والتفسير في الاصطلاح علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية .

والمراد بكلمة علم المعارف التصورية قال عبد الحكيم على المطول إن علم التفسير من قبيل التصورات لأن المقصود منه تصور معاني ألفاظه وذلك من قبيل التعاريف لكن أكثرها بل كلها من قبيل التعاريف اللفظية وذهب السيد إلى أن التفسير من قبيل التصديقات لأنه يتضمن حكما على الألفاظ بأنها مفيدة لهذه المعاني التي تذكر بجانبها في التفسير .

وخرج بقولنا يبحث فيه عن أحوال القرآن العلوم الباحثة عن أحوال غيره .

وخرج بقولنا من حيث دلالاته على مراد الله تعالى العلوم التي تبحث عن أحوال القرآن من جهة غير جهة دلالاته كعلم القراءات فإنه يبحث عن أحوال القرآن من حيث ضبط ألفاظه وكيفية أدائها ومثل علم الرسم العثماني فإنه يبحث عن أحوال القرآن الكريم من حيث كيفية كتابة ألفاظه .

وخرج بهذه الحثية أيضا المعارف التي تبحث عن أحوال القرآن من حيث إنه مخلوق أو غير مخلوق فإنها من علم الكلام وكذلك المعارف الباحثة عن أحوال القرآن من حيث حرمة قراءته على الجنب ونحوها فإنها من علم الفقه